الخدمات التجارية في مدينة بني وليد في الفترة ما بين (2000- 2024)

د.أحلام عبدالسلام أبوبكر. قسم الجغرافيا ـ كلية الآداب ـ جامعة بني وليد

المُقدّمـــــــــــة :

ترتبـــط الأنشـــطة التجارية ارتباطًا وثيقًا بكل فئات المجتمع ؛ فهي المجال الذي تتجمع وتنعكس فيه كل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان، ومدينة بني وليد كغيرها من المُدن الليبيـــة شـــهدت تطـــورًا سريعًا فـــي مختلف الجوانب السكنية والصحية والتعليمية والصناعية وغيرها، وأُعـــدَّ لتطويرها العمراني عدّة خطط إنمائية للمدينة، و اتخذت الدولة عـدّة إجـــراءات كان لها الدّور الكبير في تغيير شكل المدينـــة، وتسارع نمـوها العمراني وحدوث العديد من التحوّلات الحضـــرية والعمرانية عليها ، مما أسهم في خلـــق أنشـــطة تجارية عديدة ومتنوعة ، خدمية وإنتاجية، وازدياد كبير في عدد المحلات التجارية ، مما يدلّ على أن النشّـــاط التجاري له دور أثر كبير في هذا النمو، فلذلك جاءت هذه الدراسة للتّعرف على الأنشـــطة التجارية في مدينة بني وليد، في محاولة لتسليط الضوء على أبرز الأنشطة المنتشرة في المدينة ،والتعريف بها ودراسة توزيعها الجغرافي و العوامل التي ساعدت على انتعاشها و انتشارها في المدينة ، ومدى آثارها علي استقرار المدينة اقتصاديا واجتماعيًا، والتعرف علي أبـرز التحديات والصعوبات التي تواجه هـذه الأنشطة بالمدينة .

مُشـــكلة البحث:

يعد موضوع الأنشـــطة التجارية والخدمية في مدينة بني وليد من الموضوعات التى لم تلق اهتماماً، على الرغم من موقع المدينة ومساحتها وكثافتها السكانية العالية بالنسبة لباقي مدن ليبيا، علاوةً على الاهتمام بتحليل الارتباط المكاني لتوزيع الأنشطة التجارية بالمدينة ، لذا يجب أن تجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

ـ ما دور العوامل الجغرافية في نشأة وتطور الخدمات التجارية بالمدينة؟

ـ ماهي الأنماط التي تتوزع بها الخدمات التجارية بالمدينة ؟

ـ ماهي الانعكاسات المترتبة للأنشطة التجارية علي استخدامات الأرض في المدينة ؟

ـ ما مدي تأثير شبكة الشوارع و الطرق علي الأنشطة التجارية بالمدينة ؟

الفرضيات :

1 ـ توجد علاقة بين زيادة عدد السكان وبين زيادة وتنوع الأنشطة التجارية في المدينة
2ـ للعوامل الجغرافية دور كبير في نشأة وتوسع الاستخدام التجاري بالمدينة .
3 ـ تسهم الأنشطة التجارية في تحقيق نمو حضري للمدينة له انعكاسات مباشرة علي استخدامات الأرض في المدينة .

أهـــداف البحث:

ـ إبراز الأهمية التجارية في المدينة .
ـ التعرف علي أنماط الاستخدام التجاري للمدينة.
ـ معرفة الصعوبات و المشاكل الوظيفة التجارية بالمدينة.
ـ توجيه صناع القرار والمخططين في اتخاذ القر رات المناسبة للأنشطة التجارية.

أهمية البحث:

تحتل الخدمات التجارية بالمناطق الحضرية أهمية كبيرة، نظراً لما تقدمه من خدمات متنوعة في تلبية احتياجات السكان ، و للكشف عن مدى كفاءتها وكفايتها في تنمية وتطور المدينة ، ومن هنا نبعت أهمية هذا البحث .

حدود البحث:

الحدود المكانيـــة : تقع في الشمال الغربي من ليبيا تمتد فلكياً بين دائرتي عرضّ49 .31ْ و31.ّ51ْ شمالًا وبين خطي طول 13.56ْ ّ وّ14.7ْشرقًا [1]كما هو موضح في الخريطة [1] ، وأما الحدود المكانية فتشمل كامل مدينة بني وليد الممتدة علي جانبي الوادي من المطار جنوبا إلى حي الزعرة شمالاً.

الحدود الزمنيـــة : تتمثل في دراسة تحليل استخدامات الأرض التجارية في الفترة الممتدة 2000 - 2024.

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة بني وليد.

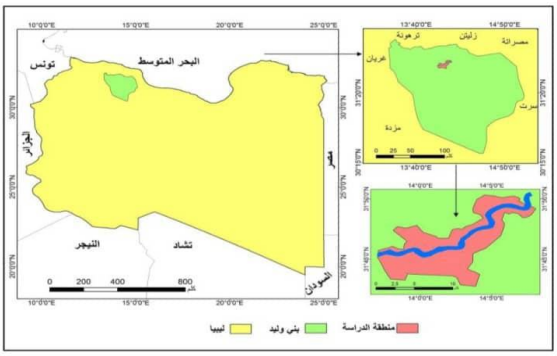

المصدر : من عمل الباحثة إستناداً إلي جريطة الأقاليم التخطيطية ،2006 ،مصلحة التخطيط العمراني .

منهج البحث:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، والتاريخي و التحليلي الذي يساعد في دراسة توزيع و نشآه وتوسع وتطور الأنشطة التجارية بالمدينة ومدى كفاءتها وكفايتها في تلبية احتياجات سكان مدينة بني وليد ، والتحقق من فروضه ،حيث تم جمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع من مصادرها المكتبية ، إضافة الي العمل الميداني و المشاهدة المباشرة لتكملت مع البيانات و استخراج النتائج منها ,

الدراسات السابقة :

1- دراســــــــة: أبو رزيزة (2010) التركيبة التجارية لمدينة مصراته بين القديم والحديث ة الافاق المستقبلية ، هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين استعمالات الأراضي تجاريا سكنيا و معرفه التجاوزات التجارية علي السكن و المركز أو الأطراف ، ومعرفة ما كانت علية مصراته تجاريا قديما ,حديثاَ ،ودراسة توزيع المحال التجارية من حيث الكثافة بين المركز والأطراف .([2])

2- دراســــــــة : سويسي (2021) النشاط التجاري في مدينة جنزور، قامت الدراسة بالتعرف علي النشاط التجاري في جنزور وما مدي تأثيره علي التوسع و التطور العمراني و السكني للمدينة ودوره في زيادة الاقبال السكني للمدينة ،ودراسة نوع الخدمات التجارية المنتشرة بالمدينة كما ونوعا ودورها في ازدهار وتطور

وتوسع مدينة جنزور .([3])

3- دراســــــــة : الطيب (2009) التحليل المكاني للأنشطة التجارية في مدينة ترهونة ، سعت الدراسة إلى التعرف إلى مدي كفاءة الأنشطة التجارية من خلال توزيعها الجغرافي وواقع استعمالات الأراضي للأغراض الجارية والتعديات والتجاوزات التي حدثت في هدا الاستعمال و التعرف علي أماكن تركز الكثافة التجارية في المدينة و العمل علي خلق نوع من التوازن بيم أحياء المدينة([4])

تقسيم البحث:

المحور الأول الخدمات التجارية في مدينة بني وليد ، وتصنيف و أعداد الخدمات التجارية في المدينة ، وأنماط الخدمات التجارية في المدينة ، والمحور تصنيف المنشآت التجارية في منطقة الظهرة .

المحور الأول ـ الخدمات التجارية في مدينة بني وليد :

الاستعمالات التجارية لأي منطقة يأتي من خلال زيادة الأعمال التجارية علي أي عمل آخر من الأعمال تسمّى بالمنطقة التجارية ، وهذه المنطقة تتميّز بتركيز كثيف للمحلات التجارية حيث إن هده المناطق التجارية تتعامل بمختلف السلع والبضائـــع، وكذلك تضم بعض الصناعات الخفيفة والحرف اليدوية ، وإضافة إلى أنها تشمل بعض الخدمات مثل : خدمات البنوك والوسطاء والوكلاء ومكاتب المحاميين وعيادات الأطباء وغيرها من الخدمات العامة التي تهدف من استثمار نشاطها إلى الربـــح وزيادة الدخل (فالوظيفة التجارية من الوظائف الرئيسية التي لعبت دورًا رئيسيا في تطوير و توسيع الخدمات المختلفة أصبحت لها تأثير كبير ومباشر علي الحياة الاقتصادية لمدينة بني وليد، وذلك من خلال توفير فرص عمل للشباب خاصة باعتبارها محورًا رئيسيا ينبض بالحياة في المدينة، حيث تتجمع المحلات التجارية المتنوعة والمطاعم والمقاهي موفرة بذلك مجموعة متنوعة من الخدمات والسلع للسكّان فيها ، وعدد الزبائن الذين يتعاملون معها.

وإن من أسباب توزيع الأنشطة التجارية في المدينة تعود إلى مدى حاجة السكان للسلعة كالآتي :

أـ الحاجات اليومية التي يحتاجها السكان وتتمثل بالخضراوات والمواد الغذائية واللحوم

ب ـ الحاجات الاعتيادية الشائعة مثل المواد البناء و المواد المنزلية اليومية .

ج ـ الحاجات الترفيهية والكمالية مثل الأثاث المنزلي ومواد الزينة و الأجـهزة المنزلية الدائمة .

د ـ هناك حاجات أخرى كالحاجات الدورية مثل الحلويات والكماليات من ملابس النساء و الرجال .

1 ـ تصنيف وأعداد الخدمات التجارية في المدينة : مكتب التراخيص بني وليد هو جهة حكومية محلية مسؤولة عن تنظيم و إصدار التراخيص المختلفة للمؤسسات والأفراد وتنظيم وضبط الأنشطة الاقتصادية والتجارية داخل المدينة لضمان التزامها بالقوانين و اللوائح ، وأنواع النشاط فيه عديدة وتشمل :

أـ مشاريع صناعية متوسطة : ومن أمثلة المشاريع ورش الحدادة والنجارة وغيرها من مشاريع صناعية و عددها 657مشروع داخل المدينة .

ب ـ المشاريع الحرفية الصغيرة : وتشمل هدا النوع ورش الخياطة و التصميم و عددها 510 مشروع في بني وليد .

ج ـ رخص التجارية : وتشمل هدا النوع جميع متار المواد الغذائية والتنظيف والملابس و غيرها سواء جملة أو قطاعي و عددها 1001 رخصة .

د ـ رخص خدمية : ويشمل هدا النوع من المطاعم والشركات النظافة الخاصة وعددها 56 رخصة .

هـــ ـ الشركات المساهمة : ويشمل هدا النوع من شركات المقاولات والصرافـــة والتأمين و يجل أن يكون فيها 10 مساهمين على الأقل ورأس مالها لا يقل عن 100 ألف دينار

و ـ الشركات القابضـــة : يعنى بها اتحاد أكثر من شركة وتتحد في شركة واحدة مثل شركة البريد ويكون رأس مالها لا يقل عن مليون دينار ليبي ([5])

2 ـ أنماط الخدمـــات التجارية في المدينة : حيث تتباين المنشآت التجارية في المدينة من حيث سعتها أو المواد التي تتاجر بها أو من حيث الزبائن الدين يتعاملون معها، أو حجم مبيعاتها بالجملة او بالمفرد ، واتضح من خلال الدراسة الميدانية للمدينة أن بنيتها التجارية تتشابه إلى حد ما مع التقسيمات التي وضعها (ميرفـــي) ، وهو الأكثر استخداماً في تصنيف الاستعمال التجاري للأرض، ويصنف الأنشطة التجارية في منطقة الدراسة كالآتي :

أ ـ المنطقة التجارية المركزية

ب ـ المناطق التجارية الثانوية
ج ـ الشوارع التجارية الرئيسية
د ـ المحلات التجارية الواسعة
هـ ـ الأشرطة التجارية
و ـ المجلات التجارية ضمن الأحياء السكنية ([6])

أ- المنطقة التجارية المركزية : مدينة بني وليد نشأت بنواة واحدة في البداية في وسطها ، (مركز المدينة أو منطقة السوق) وكانت هي المنطقة التجارية المركزية للمدينة ، حيث توجد المحلات التجارية المختلفة إلى جانب المقار الإدارية والمكاتب الخدمية والمقاهي ، بعد ذلك تطورت وتوسّعت خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث امتدت وانتشرت المحلات التجارية إلى الطرق والشوارع الرئيسية بالمدينة ، التجارية المتنوعة في جوانبه ، وتوجد عدّة معايير يتم بها تحديد المنطقة التجارية المركزيــة ، منها طريقة حجم المبيعات، والمظهر الخارجي وسعر الأرض ومقدار الايجار وكثافة حركة المرور، ويصعب تطبيق بعض الطرق لعدم توفر و دقة البيانات ، وقد تم الاعتماد علي المعايير الاتية :

ـ من حيث سعر الأرض (البيع أو الايجار) نجد أن مقدار الايجار بمنطقة النواة يتراوح ما بين (600-1000) دينار ، وسعر البيع بلغ تقريبا 150 دينار للمتر المربع ومن المربع (2)، ومن الصعوبة جدًا إيجاد أرض للبيع ، والاسعار تقريبية تتراوح حسب الموقع ، فكلما كانت بالقرب من الشوارع الرئيسية ، كلما زادت الأسعار سواء للإيجار أو للبيع

ـ من حيث المظهر الخارجي : ارتفاع العمارات و المباني نجد أن ارتفاع العمارات في منطقة النواة يتراوح ما بين الطابقين والثلاثة طوابق، في الغالبية يستغل الدور الأرضي كمخال تجارية أو مكاتب خدمية ، وتستغل باقي الطوابق كسكن ، ويتوزع في وسط المدينة أو منطقة السوق كل مظاهر التمدن ، من الخدمات الحياتية المختلفة المتنوعة من الخدمات الصحية و التعليمية و الترفيهية و الإدارية و غيرها، علي عكس باقي مناطق المدينة، حيث يتباين توزيع الخدمات فيها كلا حسب موقع كل منطقة أو محلة سكنية .

ـ من حيث تعداد مرور الزبائن للتسوق ، نجد أن منطقة النواة (وسط المدينة) يشغل كثافة عالية للتسـوق أثناء فترات النهار ولساعات متأخرة بالليل، وذلك لتنوع الخدمات التجارية فيه .

ـ من حيث كثافة الخدمات التجارية : أهم ما يميز منطقة الأعمال المركزية هو كثافة المؤسسات التجارية و تنوع بضائعها ، لأن مناطق الأعمال التجارية لا تخدم المدينة فقط ، وانما تخدم إقليم المدينة المباشر و غير المباشر فوسط المدينة يعد القلب التجاري للمدينة يحتوي علي تنوع كبير جدا من الخدمات التجارية من ملابس و مواد غذائية و مطاعم ومقاهي إضافة للخدمات الصحية و التعليمية بالمدينة .

حيث الأنشطة التجارية تحتل أفضل المواقع في منطقة الدراسة ، حيث المناطق المناسبة التي يتوفر فيها عوامل الجذب أكثر عن بقية الاستعمالات أو النشاطات الأخرى ، مثل الاستعمالات السكنية و الصناعية و الخدمية بسبب العائدات الاقتصادية العالية التي تجلبها الي أصحابها ، وتتركز هده المواقع بالنسبة للمدينة في وسط المدينة ففي محلة البلدية، نظرًا لموقعها في مركز المدينة، حيث القلب التجاري وانتشار الاستخدام التعليمي والصناعي بها، وتلي محلة البلدية على التوالي محلة الثنية البيضاء ثم محلة الظهرة ، وفي الشوارع الرئيسية المركزية التي تمتد في وسط المدينة ، فنقدم مجموعه متنوعة من الخدمات و السلع للسكان فيها ، ومن أهم العوامل التي ساعدت وزادت من عملية انتشار وتوسع الأنشطة التجارية بالمدينة ما يلي :

ـ تجديد و إنشاء عدة طرق في السنوات الأخيرة .

ـ المنشآت التجارية بالمدينة تحتل الشوارع الرئيسية من كلا الجانبين و الشوارع الفرعية الأخرى داخل الأحياء السكنية مما يؤدي الي سهولة الوصول الي هده المحلات التجارية

ـ اتساع الشوارع الفرعية داخل الاحياء السكنية يساعد علي ظهور محال تجارية متنوعة فيها .

ـ تغيير العديد من المساكن إلى محلات تجارية أو إلى عيادات ، أو إلى مدارس، أو ورش مختلفة ، خاصة تلك المحلات التي تتميز بارتفاع نسبة السكان فيها ، زاد من عملية توسع وانتشار الأنشطة التجارية بالمدينة .

ب ـ المنطقـــة التجاريـــة الثانويـــة: وتشمل المحلات التجارية ضمن مناطق الاحياء السكنية البعيدة عن مركز المدينة ، فمنطقة الحيّ الصناعي من وسط المدينة إلي طريق فدراج منطقة صناعية تجارية بالكامل ، إضافة الي منطقة الظهرة تعد من

المناطق التجارية الثانوية بالمدينة حيث يتوفر فيها العديد من الخدمات التجارية و الخدمات الأخرى المتنوعة إضافة إلى الكثافة السكانية

ج ـ الشـــوارع التجارية الرئيســـية : ويلاحظ انتشار كبير للمحلات في المدينة علي عدة طرق رئيسية من أهمها طريق الظهرة الممتدة من حي الســـويداء الي محلة الثنية البيضاء ، وهو طريق يربط مركز المدينة بالظهرة يبلغ طوله 6 كم و تم تنفيذه سنة 2000م بالطريق الرئيســـي ، وتم ربطه بطريق المطار بأربع وصلات تم إنجاز ثلاثة منها في سنة 2003 م، وتم استكمال الرابعة سنة 2010 م، من أكثر الطرق الرئيسية في المدينة الذي يتميز بتنوع كبير في الخدمات التجارية علي جانبي الطريق، من مطاعم وورش ومحلات مواد غذائية ، وصيدليات ومخابز وغيرها .

ـ شارع رابح ويتفرع من طريق الظهرة ، ويعتبر من أهم المناطق التجارية في المدينة ، ويتفرع منه طرق فرعية لربط المحلات السكنية بشارع رابح ، يتميز بتنوع واضح بالمحلات التجارية ،يحتوي علي حوالي 43 محل تجاري وتم إنجازه عام 2003.

ـ شارع القوايدة من ضمن الشوارع الحيوية بالمدينة تم تحويل العديد من واجهات المنازل إلى محلات تجارية ، ويتميز بتنوع كبير في الخدمات التجارية المتنوعة في المدينة ،حيث ينتشر به حوالي 52 محل متنوع ،وكانت بداياته عام 2009 م ، تقريبا

ـ شارع جفارة يتميز بتنوع كبير في المحلات التجارية علي امتداد الشارع وكانت بداياته من عام 2010، وينتشر به 20 محل تجاري .

صورة رقم (1)الشوارع التجارية الرئيسية

ا

المصدر: عدسة الباحثة 2024.

ـ طريق المطار ويمتد من مطار بني وليد حتى اشـــميخ ويبلغ طوله 6 كم ، وتم تنفيذه سنة 1985 م وتنتشر علي جانبيه الأحياء السكنية وعدد كبير من المحلات التجارة المتنوعة .

ـ طـــريق أبوسدرة ويبلغ طوله 3كم وتم تنفيذه في سنة 2000 ، وهو طريق جبلي يربط جزيرة دوران المستشفى بالطريق الرئيسي المتجه نحو زليتن ، يمتد على الطريق عدد من المحلات التجارية التي تخدم تلك الاحياء السكنية .

طريق مزدوج مصنع الصوف باتجاه مستشفى بني وليد العام شارع تجاري و صناعي بالكامل وشارع النخيل من الساقية إلى طريق الحي الصناعي بامتداد حوالي 5كم ، تم تنفيذه سنة 2000م ،ويعتبر طريق حيوي حيث ساهم في تخفيف الضغط علي مركز المدينة، وبالإضافة إلى وجود سوق شعبي للمواشي ، وهو سوق شعبي أسبوعي يومي (السبت والثلاثاء)، وأصبحت هذه المحلات تتنافس أيضًا في الاهتمام بالمظهر الخارجي و بالديكورات ، و- أيضاً ـ زحفت الاستخدامات التجارية على الاستخدامات السكنية، فالوظيفة التجارية من الوظائف الرئيسية التي مارستها المدينة مند نشأتها وحتي الوقت الحاضر حيث لعبت دورًا رئيسيا في تطوير وتوسيع الخدمات المختلفة أصبحت لها تأثير كبير ومباشر علي الحياة الاقتصادية لمدينة بني وليد ، وذلك من خلال توفير فرص عمل للشباب ، فالمنطقة التجارية في الشوارع الرئيسية بدأت حديثاً في المدينة وفي ازدياد ملحوظ .

خريطة (2) توزيع الخدمات التجارية بالمدينة

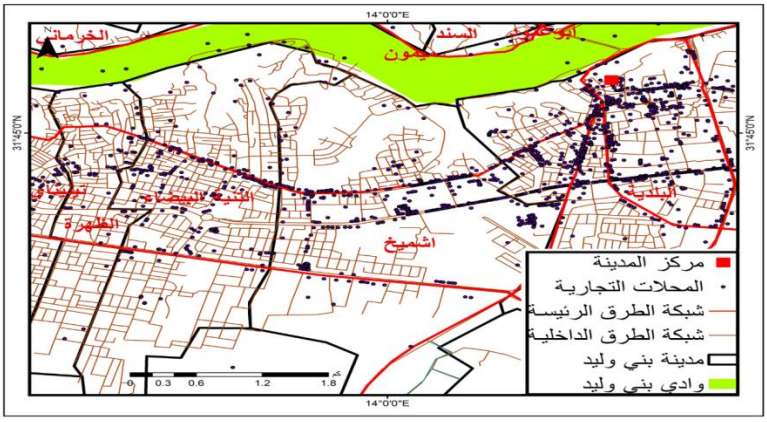

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلي الدراسة الميدانية .

د ـ الأشرطة التجارية : هي شوارع تجارية لكنها أقل اتساعا من الشوارع التجارية الرئيسية وهي فالغالب امتداد لها مثل :

ـ شارع البرق الخاطف شارع تجاري فرعي من شارع رابح التجاري .
ـ شارع السكبة شارع تجاري فرعي من طريق الظهرة الرئيسي ،
ـشارع الحيص تفرع من شارع القوايدة التجاري محاذي لمنظفة السوق التجارية المركزية .
ـ شارع النادي تفرع من شارع الظهرة الرئيسي ، وبلغ عدد المحلات التجارية حوالي 19 محل ، وشارع معهد المعلمين تفرع من شارع القوايدة التجاري تتنوع فيه الخدمات التجارية من محلات ملابس ومخبز ومواد غذائية ، ومطاعم وغيرها، ووصلة مدرسة البرق الخاطف ووصلة مسجد غزوة بدر الكبرى وغيرها من الوصلات التي تعتبر من ضمن الشوارع الحيوية للمدينة لما تقدمه من خدمات يومية لسكانها .

وتعتبر شبكة الطرق من العوامل الرئيسية المؤثرة على الاقتصاد وعلى الجانب الاجتماعي ويقع عليها أعباء خدمية كبيرة ، كما تسهم بصورة فعالة على نمو المدينة وتطورها وربطها بالمناطق المجاورة لها ، وبالإضافة لها الدور الكبير في تغيير شكل المدينة ، خاصةً منطقة المركـز حيث كثرت وتعددت وتنوعت الاستخدامات فقد انتشرت المحلات التجارية والورش على الواجهة الرئيسية علي الطرق ؛ بل وتداخلت الاستخدامات بشكل ملفت للنظر في عدة مواقع على الواجهة الرئيسية لهذا الطرق، خاصةً في منطقة العمارات التي تتداخل فيها الاستخدامات السكنية مع التجارية مع الصناعية ، الأمر الذي أسهم في انتشار الملوثات و مخلفات الورش بصورة واضحة في المدينة .

هـــ ـ المحلات التجارية الواســـعة : وهي أسواق تجارية كبيرة تشغل مساحة واسعه وكبيرة ويعرض بها عدد متنوع من السلع التجارية سواء المواد الغذائية أو الملابـــس والأحدية وغيرها من السلع المتنوعة ، وكما لها خدمات تميزها عن غيرها من المنشآت التجارية بها مواقف للسيارات وتكون أكثر من طابق ، ومن أمثلتها بالمدينة (مول فلامنقو) ، و(مول النخيل)، ومجمع النماء، وسوق تيبستي كما موضح بالصورة

صورة رقم (3) المحلات التجارية الواسعة في المدينة

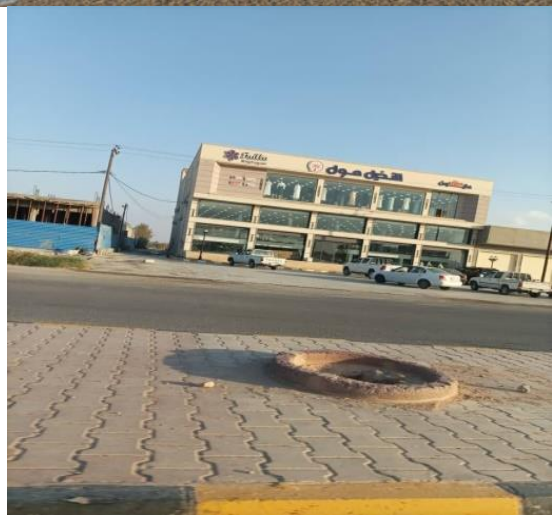

المصدر: عدسة الباحثة 2024.

و- المحلات التجارية المنتشرة ضمن الاحياء السكنية : وهي محلات تجارية تنتشر وسط الأحياء السكنية ومعظمها تقدم السلع للي يستهلكها السكان يوميا المواد الغذائية مواد التنظيف ، وغالبا ما تكون هده المحلات واجهات للمساكن كما موضح بالصورة رقم (4) .

صورة رقم (4) محل تجاري ضمن الأحياء السكنية

المصدر: عدسة الباحثة ،2024.

المحور الثاني ــ تصنيف المنشآت التجارية في منطقة الظهرة .

على الرغم من نقص المعلومات الكافية عن أعداد الأنشطة الاقتصادية والجهات المشرفة عليها أو المانحة للرخص التي تمنح لمزاولة هده الأنشـــطة ، ومن خلال الزيارة الميدانية لمكتب التراخيص ببني وليد، أكّد بصعوبة تحديد عدد المحلات التجارية المرخصة والتي بدون ترخيص ، وغالبية المحلات دون ترخيص .

استدل في الدراسة على منطقة الظهرة باعتبارها أحد المناطق الحيوية في مدينة بني وليد ، وتميزت بارتفاع الكثافة السكانية ، وتعتبر ضمن المنطقة التجارية المركزية في المدينة ، ويمكن تصنيف المنشآت التجارية بمنطقة الظهرة حسب نوع النشاط إلى عشرة أنشطة كما يلي :

جدول (1) يوضح تصنيف المنشآت التجارية في منطقة الظهرة حسب نوع النشاط

النشاط	عدد المنشآت التجارية	النسبة المئوية
المواد الغذائية	76	26
الأحذية والملابس	34	11
مواد البناء	9	3
الأدوات الكهربائية والمنزلية	31	11
معدات الورش	86	29
الاتصالات والهواتف المحمولة والإلكترونيات	9	3
مواد الزينة والمجوهرات	5	8
القرطاسية والطباعة	7	2.4
الأثاث	10	3.4
الخدمات الشخصية	26	9
الإجمالي	292	100

المصدر: الحصر الميداني لباحثة .

يتبين من تحليل الجدول رقم (1) ما يلي:

يتبين من دراسة الجدول السابق بالنسبة لتوزيع الأنشطة التجارية داخل المدينة يمكن تقسيمها إلى الآتي:

ـ شكلت تجارة المواد الغذائية في قائمة الأنشطة التجارية في مدينة بني وليد **،في** قطاع المواد الغذائية يضم محلات المواد الغذائية و أسواق الخضروات والفواكه والمخابز ومحلات الألبان واللحوم، ويبلغ عددها 76 منشأة تجارية بنسبة (26%) من إجمالي المنشآت التجارية بالمنطقة ، ويستحوذ هذا النشاط على ما يقرب من ثلث جملة المنشآت التجارية بمدينة بني وليد ، وهو ما يعني أنه لا توجد محلة من محلات بني وليد تخلو من منشآت تجارية للمواد الغذائية .

ـ وشكلت المنشآت التجارية معدات الورش المختلفة في حيث شكلت نسبة 29% من إجمالي هده الأنشطة بالمدينة ، ومن خلال الزيارة الميدانية في منطقة الدراسة وجد

تتمثل في 7 محلات لبيع قطع غيار السيارات ، و20 ورشة لحام ونجارة ، و28 ورش لتصليح السيارات و1 للخراطة ، وبالإضافة إلى عدد 5 ورش لتصليح الإطارات و تغيير الزيوت .

ـ وتجارة الملابس والأحدية و محلات بيع المواد المنزلية و الكهربائية في المدينة حيث نسبة 11% ، من مجموع الأنشطة التجارية في المدينة ، و شكلت قطاع الخدمات الشخصية نسبة 9% من مجموع المحلات التجارية بمنطقة الدراسة ، وتتمثل هده الخدمات محلات الحلاقة ومحلات تزيين النساء ، ومغاسل الملابس وغيرها ، وتليها محلات تجارة بيع الإكسسوارات ومواد الزينة ، حيث شكلت نسبة 8% من إجمالي الأنشطة التجارية .

ـ وتليها محلات بيع الأثاث و المفروشات حيث تشغل كل منها نسبة 3% من إجمالي الأنشطة التجارية ، محال بيع مواد البناء بنسبة ومحلات القرطاسية و الطباعة و محلات الاتصالات وبيع للإلكترونيات حيث تشغل كل منها نسبة 3% من مجموع الأنشطة التجارية بالمدينة .

الخاتمة:

توصلت الباحثة في نهاية البحث إلى عدة نتائج وتوصيات كما يلي :

أولًا- النتائج :

1ـ النشاط التجاري في منطقة الدراسة في تطوّر مستمر وتنوع زائد وذلك نتيجة لتحسن الوضع المنطقة اقتصاديا، والزيادة الكبيرة في الاعداد السكانية ، بالإضافة وجدت نسبة استعمالات الأرض للأغراض التجارية في منطقة الدراسة تكون أكبر في مركز المدينة ، ومحلة البلدية تعدُّ من أكثر المحلات التي تنتشر بها أنشطة تجارية بالمدينة، نظرًا لموقعها في مركز المدينة، حيث القلب التجاري وانتشار الاستخدام التعليمي والصناعي بها .

2ـ تعتبر الطرق عامل شجع علي ازدهار وانتشار المحلات التجارية بالمدينة ، لاسيما التي علي الطرق الرئيسية و الفرعية ، الأمر لذي ترتب عليه عدم تناسب هدا التوزيع بين أحياء المدينة ، كما أسهم في الكثير من المشاكل علي طول الطرق .

3ـ لوحظ أن زيادة انتشار وتنوع المحلات التجارية بالمدينة ساعدت على توفير فرص عمل للشباب بشكل كبير ، مما تعتبر ظاهرة جيدة للمدينة .

4- عدم الأخذ بالاعتبارات البيئية في خطط التنمية أدي إلى عدم وجود مرافق خاصة بجمع المخلفات، مما ساعد بصورة واضحة على ارتفاع نسبة التلوث في المدينة.
5- عدم السيطرة على النشاط التجاري بمنطقة الدراسة بسبب غياب المتابعة للمزاولين للأنشطة التجارية و هدا ما يفسره و جود تجاوزات واضحة في المدينة .
6- اقترنت بعض الأنشطة التجارية ببعضها بعضاً مثل : بيع المواد الغذائية وبيع المواد المنزلية ، وبيع المواد الإلكترونية والكهربائية وبيع قطع غيار السيارات وورش تصليح السيارات .
7- زحفت الاستخدامات التجارية والصحية والتعليمية...إلخ على الاستخدامات السكنية، مما أدّى إلى ارتفاع أسعار الأراضي في هذه المدينة ارتفاعًا كبيرًا، وتم تغيير العديد من المساكن إلى محلات تجارية، أو إلى عيادات، أو إلى مدارس، أو ورش مختلفة.
8- وجود أنشطة تجارية في وسط المدينة تستغل مساحات من الأرض يمكن استغلالها في أنشطة تجارية متنوعه .

ثانيا ـ التوصيات:

1- تشكيل لجان دائمة متخصصة يناط بها تقييم وضع توزيع الأنشطة التجارية في المدينة، لمتابعة المستجدات والمشاكل التي تتعرض لها، ليتسنى معالجتها، ووضع الحلول لها قبل تفاقمها، وتعمل على توعية السكان في حالة الرغبة بإقامة نشاط تجاري بالتوجه إلى المحلات التي ليس بها هذا النشاط أو تعاني من قلته، وهذا يساعد صاحب المشروع خاصة في حالة تفرده، كما يساعد سكان المحلات المختلفة من قرب الأنشطة التجارية لسكنهم وعدم حاجتهم للانتقال إلى محلات بعيدة للحصول على احتياجاتهم من الأنشطة المختلفة.
2- التنسيق و إيجاد خطة مدروسة لممارسة وتوزيع مختلف الأنشطة التجارية بشكل يتلاءم مع حاجات السكان و كثافتهم و متطلباتهم .
3- زيادة عدد وحدات قطاع الخدمات الطبية خاصة في المحلات التي لا يوجد وحدات لهذا القطاع.
4- العمل علي جعل الأنشطة التجارية أنشطة تطوير للمدينة ، و العمل علي أنشاء التجمعات التجارية المتكاملة ، و كذلك تنفيد الشوارع الخدمية الوقوف بها .

الهوامـــــــــــش :

[1]- أمانة التخطيط، مصلحة المساحة, بني وليد، 2008م, ص1.

[2]- رقية بشير أبورزيزة ، التركيبة التجارية لمدينة مصراتة بين القديم والحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2010 .

[3]- سعاد العجيلي سويسي ، النشاط التجاري في مدينة جنزور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاكاديمية الليبية ، 2021,

[4]- بشير علي الطيب ، التحليل المكاني للأنشطة التجارية في مدينة ترهونة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2013.

[5]- وزارة الاقتصاد ،مكتب التراخيص بني وليد ، 2024 .

[6]- فتحي محمد مصيلحي، جغرافية المدن: الإطار النظري وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد الحديثة، القاهرة، 2000م.

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة :

- طه مصحب حسين ، قاسم الجداد تقييم كفاءة الوظيفة التجارية المركزية في فضاء الدجيل ، جامعة تكريت ، كلية التربية ،2013.
- أمانة التخطيط, مصلحة المساحة, بني وليد، 2008م.
- وزارة الاقتصاد، مكتب التراخيص ، بني وليد ، 2024